تعالى

تسقى بما يسقوا الظن بالله وثمرتها القطعة عن الله اذ لو حسن العبد
ظنه بربه لما نبتت شجرة التدبير من قلبه لانقطاع غذايها وانما كان
ثمرتها القطعة عن الله لان من دبر لنفسه فقد اكتفى بعقله ورضي بتدبيره
واحتال على وجوده نعقوبته ان يحال عليه وان يمنع واردات
المنن ان تصل اليه **مثال** اخر مثل المدبر مع الله كعبد ارسله السيد
الى بلد ليصنع له بها قماشا فدخل العبد تلك البلدة فقال ان اسكن
ومن اتزوج فاشتغل بذلك وصرف همته لما هنالك وعطل ما امره
به السيد حتى دعاه السيد اليه فجزاؤه من السيد ان جازاه القطيعة
ووجود الحجبة لاشتغاله بامر نفسه عن حق سيده كذلك انت ايها المؤمن
اخرجك الحق الى هذه الدار وامرك فيها بخدمته وقام لك بوجود
التدبير منه لك فان اشتغلت بتدبير نفسك عن حق سيدك فقد عدلت
عن سبيل الهدى وسلكت مسالك الردى **مثال اخر** مثل المدبر مع الله
والذي لا يدبر كعبدين للملك اما احدهما فيشتغل باوامر سيده لا
يلتفت الى ملبس ولا الى ماكل انما همته خدمة السيد فاشغله ذلك عن
التفرغ لحظوظ نفسه وعبد اخر كلما طلبه سيده وجده في غسل ثيابه
وسياسة مركوبه وتحسين زيه والعبد الاول اولى باقبال السيد
من العبد الثاني المشتغل بحظوظ نفسه وهما تغافل عن حقوق سيده والعبد

كيف يحرم

انما

انما اشترى للسيد لا لنفسه كذلك العبد البصير لا تراه الا مشغولا
بحقوق الله تعالى ومراقبة اوامره عن محاب نفسه ومهما تغافل ما كان
لذلك قام له الحق سبحانه بكل امره وتوجه اليه بجزيل عطاياه لصدقه
في توكله ومن يتوكل على الله فهو حسبه والغافل ليس كذلك لا تجده
الا في تحصيل اسباب دنياه وفي الاشيا التي توصله الى هواه قايما بوجود
التدبير من نفسه لنفسه محالا عليها مقطوعا به عن وجود حسن الثقة
وصدق التوكل **مثال اخر** مثل المدبر مع الله كالظل المنبسط في
عدم استوا الشمس فاذا استوت الشمس في ذلك الظل حتى لا يبقى منه
الا بقية رسم لا تمحوه المقابلة كذلك شمس المعرفة اذا قابلت القلوب
محت منها وجود التدبير الا بقا رسم من تدبير العبد ابقي فيه لتجري عليه
التكاليف **مثال اخر** مثل المدبر مع الله لنفسه كرجل باع دارا او عبدا
ثم بعد المبايعة وانما جا البايع للمشتري فقال لا تبني في هذه الدار
شيا او اهدم منها بيت كذا او افعل فيها كذا وجا البايع ليفعل ذلك
فيقال له انت قد بعت وليس لك بعد البيع تصرف فيما بعته اذ ليس بعد
المبايعة منازعة وقد **قال** الله سبحانه ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فعلى المومن ان يسلم نفسه لله وما انتسب
اليها لانه انشاها ولانه اشتراها ومن لازم التسليم ترك التدبير ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1